[320] بكي علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي ا، والمغيب في حفظ ا والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، (و) طمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه. قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول ا وإن ذلك لكائن، فقال: إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله. قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول ا ثم يكون ماذا، قال: ثم تمتد الغيبة (1) بولي ا عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول ا صلى ا عليه واله والائمة بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لان ا تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاة إلى دين ا عزوجل سرا وجهرا. وقال علي بن الحسين عليهما السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج. وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى. ومحمد بن أحمد الشيباني (2) وعلي بن عبد ا الوراق، عن محمد بن أبي عبد ا الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد ا الحسني رضي ا عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام. قال مصنف هذا الكتاب رضي ا عنه: ذكر زين العابدين عليه السلام (لـ) جعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه. وقد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبرنا بأنه سيضل خلقا كثيرا كل ذلك دلالة له عليه السلام أيضا لانه لا دلالة على الامامة أعظم من الاخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان، مثل ذلك

---

(1) في بعض النسخ " تشتد الغيبة ".

(2) كذا والظاهر هو السنانى